

الفصل الاول

ماهيه علم الاجتماع

الاعتماد على المادة المقرره والمحاضرات سوياً
ملاحظه: الكتابة باللون الازرق هي ماده توضيحيه

علم الاجتماع

علم الاجتماع هو دراسة الانسان في وسطه الاجتماعي، أي دراسة الحياة الاجتماعية، والجماعات، والمجتمعات الانسانية.

وتكون الدراسة بطريقة علمية ممنهجه

تتشكل موضوعات علم الاجتماع من طيف واسع تتراوح بين اللقاءات العابرة (على مستوى صغير - مايكرو) والعمليات الاجتماعية الكونية (على مستوى عالمي - ماكرو).

وينطلق علم الاجتماع من افتراض اساسي وهو أن الانسان كائن اجتماعي يتأثر في سلوكه، وشخصيته، وطموحاته، وفرص حياته، وهويته، بالأوساط الاجتماعية التي يعيش فيها. (واقعه الاجتماعي وثقافته تتفاعل مع السياقات الاجتماعية التي يعيش فيها). وبصورة عامة لا يتخذ علم الاجتماع من الفرد (الشخص) محورا لاهتماماته.

التفكير بأسس التنظيم الاجتماعي، وأشكال السلوك الانساني والوجود الاجتماعي ليس جديداً، فقد بدأ منذ وجود المجتمع الانساني. (وأول ما جاءنا مكتوب هو ملحمة جلجامش كانت عن ملك اوروك سلوك البشر بخوف منه). ويمكننا التعرف على مساهمات عدد كبير من الفلاسفة الذين قدموا أفكارا اجتماعية على درجة عالية من التنظيم، مثل فلاسفة اليونان (أرسطو وأفلاطون)، والعرب (الفارابي وابن رشد، والغزالي)، والهنود والصينيون (كونفوشيوس).

علم الاجتماع يقوم على دراسة المجتمع بشكل منهجي، ومنظم ومبني على الملاحظة العلمية. وعلم الاجتماع علم حديث تأسس في خلال الفترة الواقعة ما بين الربع الثاني من القرن التاسع عشر والنصف الأول من القرن العشرين (1825-1950).

علم الاجتماع علم، أي يستخدم طريقة البحث العلمي، بمعنى يستخدم أساليب منظمة للتحري والبحث في معرفة الظواهر الاجتماعية، ويشكل معرفة علمية بشقيها: المعرفة النظرية والمعرفة الامبريقية أي التجريبية.

تفترض العلوم الاجتماعية والطبيعية أن هناك انتظاما في حدوث الظواهر، وأن حدوث الظواهر يتم بموجب أنماط متكررة تسمح للباحث أن يصدر تعميمات بشأنها. وهذا ما ينطلق منه علم الاجتماع أيضا، أي أن الحياة الاجتماعية مكونة من أنماط منتظمة ومتكررة من السلوك والعلاقات الاجتماعية.

- يدعي علماء الاجتماع ان تطوره جاء ما بعد الثورة الفرنسية ١٧٨٩ وافكار العلمانية والمساواة والإخاء(الظروف الفكرية) الثورة الصناعية واستخدام قوه البخار بنهاية القرن ١٨(الظروف المادية)
 - يتم ربط تطور علم الاجتماع مع توترات مجتمعيه او التغيرات يعتقد انه تسبب في احداث تفكك اجتماعي بحيث يتم التساؤل عن سبب هذه التغيرات واثرها ومن المستفيد؟ يتم السؤال عن الصورة الكبرى!!!
 - علم الاجتماع هو الدراسة المنهجية للمجتمعات البشرية .علم الاجتماع يدرس الحياه الاجتماعية للجماعات والمجتمعات (علاقات)يدرس الاسباب وراء سلوك البشر اي مسائله ما نعتبره حتمي وطبيعي. لفهم ما هو مخفي والسياقات التي نعيشها يدرس القوى التاريخية والاجتماعية.
 - كيف بإمكاننا ان ننظر بشموليه اكبر ونكون صوره اوسع؟ شحذ المخيلة؟
 - كيف نتحرر من الظروف الشخصية المباشرة لنضع الامور في سياق واسع؟
- رغم ان علم الاجتماع يرد الى كونت وهو من وضع له الاسم هذا ولكن يعتبر ابن خلدون مؤسس العلم. رغم ان الحديث عن ان عمر العلم ١٥٠ عاما الا ان دراسة المجتمعات بدأت مع اول مخطوطات وصلتنا مكتوبه (ملحمة جلجامش عن علاقات البشر).

المخيلة الاجتماعية عند ميلز ١٩٧٠

- ربط الخاص بالعام من خلال شحذ المخيلة. (بذل جهد عقلي والتعمق في التفكير)
- استخدام المخيلة الاجتماعية يمكننا من فهم المشهد الكبير عن طريق تفاعله مع الفرد .
- يساعد في استيعاب خبراتنا الخاصة في زمنه وسياقه الخاص .
- الأمثلة كثيرة : شرب القهوة على قدر ما يبدو شخصي هو عام وله جوانب اجتماعية ثقافية وجوانب نفسه وأخرى بيولوجية وأخرى سياسية وأخرى اقتصادية وأخرى بيئية.
- كيف يكون تفاعل عدد من الجوانب؟ يصبح المؤلف لنا غريب!
- تطبيق الفكر الخيالي في طرح التساؤلات السوسيولوجية (علم الاجتماع) ومحاولات الاجابة عليها، ويتضمن الخيال السوسيولوجي عملية الارتقاء بتفكير الفرد فوق مستوى الأمور العادية من الحياة اليومية.
- وبعبارة أخرى يشير الخيال السوسيولوجي إلى حالة من الوعي تمكن الفرد من الربط بين تجاربه وظروفه الخاصة من جهة والمجتمع الأوسع من جهة ثانية،
- والربط بين تحولات في حياته مع التغير في المجتمع الأوسع.
- أي التمييز بين الهموم الفردية والقضايا الاجتماعية، أو الأدق فهم الهموم الفردية في سياق القضايا الاجتماعية الأوسع (أمثلة: القهوة، البطالة، الطلاق).
- يمكننا من استيعاب خبراتنا الخاصة في زمن وسياق خاص ويساعدنا في فهم التاريخ وكيف ان الواقع مبني اجتماعياً

هي أداة نظرية ومنهجية لدراسة الظواهر الاجتماعية: مفهوم نقدي

كيف يساعدنا علم الاجتماع

- السياق يؤثر في تصرفاتنا لكن نحن من يشكل المجتمع ! انشطه المجتمع تبني وتخلق معاني ولكن الفرد ايضا يؤكد على هذه المعاني بالممارسة . بمعنى اخر ليست تصرفات البشر عشوائية وانما هي مصاغة اجتماعيا :
socially constructed
-

كيف يساعدنا علم الاجتماع في حياتنا؟

- ادراك الفوارق بين الثقافات والتنوع في القيم
- تقييم اثار السياسات و ايجاد برامج افضل
- التنوير الذاتي ويسمح لتغير الظروف الحياتية
- اوائل المنظرين وتطوير الفكر العلمي
- من اهم أسئلة الرواد واوائل المنظرين:
- ما هي الطبيعة الإنسانية؟
- لماذا تتغير المجتمعات؟
- من يسيطر على الموارد في المجتمع ولماذا؟

ابن خلدون ١٣٣٢-١٤٠٦

- اهتم بتطور المجتمعات وقدم نظره تاريخيه :الحاضر
- يشبه الماضي ويلقي الضوء على التاريخ :اذن دراسة الحاضر هو دراسة الماضي (للتذكير بأن ابن خلدون اكتشف الزيف في كتابه التاريخ متأثرين بملوك العصور).
- علم الاجتماع :يدرس المجتمع البشري بكافه اشكاله :يدرس طبيعة واسباب الحاضر (المران) من توحش وتأنس وعصبيات وما ينشأ عن ذلك من ملك ودوله وما ينتجه الانسان من صناعه وعلوم.
- يؤمن بأن الاجتماع الانساني ضروري وان الانسان مدني بطبيعته وان المران والمدنية لا بد ان يأتوا.



المبادئ الأساسية لعلم الاجتماع

- أولاً: كل الظواهر الاجتماعية تخضع لقوانين لا بد من استيعابها لفهم الأحداث. الظواهر الاجتماعية تخضع لقوانين أو أنماط لكن لا تكون ثابتة كتلك التي تحكم الظواهر الطبيعية. مثال:- الجاذبية قانون طبيعي ثابت يحصل بشكل غير منقطع أما القوانين الاجتماعية تكون أقل ثبات ووضوح. مثال:- كلما زادت معدلات التعلم تقل نسبة الطلاق وهذا النمط يكون غير ثابت وقد لا يحدث.
- ثانياً: القوانين تؤثر بالجماعات وليس الفرد او أحداث منعزلة لان جهود الفرد يكتسحها التيار الاقوى والجارف. إن تلك القوانين تفعل فعلها في الجماعات ولا تتأثر بصورة كبيرة بالأفراد والأحداث المنعزلة. البعض يعتقد أن الجماعة هم من يصنعون التاريخ والبعض الآخر يعتقد بأن الافراد هم من يصنعون التاريخ. والجدال حول الموضوع ما زال قائم.
- ثالثاً: لا يد من جمع القوانين واكتشافها عن طريقين: المدونات لوقائع الماضي وملاحظته الاحداث ثم ايجاد علاقه بينهم من اجل التفسير. إن اكتشاف تلك القوانين الاجتماعية لا يمكن أن تتحقق إلا بعد جمع عدد ضخم من الحقائق. وهنا نرى دعوة غير مباشرة من ابن خلدون المنهج العلمي رغم ظهوره قبل الثورة العلمية. فهي دعوة ضمنية منه الى التفكير العلمي والبحث "المعرفة تقوم على الدليل والبرهان."
- رابعاً: منظومه القوانين تصدق لمجتمعات مماثله ومتشابهة بالبنية حتى عبر الزمان والمكان (مثلا تماثل البدو مع البربر والتركمان). مثلاً: خشونة البدو تعود الى الظروف التي عاشوها بالصحراء وتلك البيئة ليست تبرير بيولوجي.
- خامساً: المجتمعات متغيره (ليست ساكنه) عرضه للتغير والتطور بسبب الاتصال بين الشعوب والاختلاط بين الطبقات وممكن لمظهران يبرز في عصور مختلفة. المجتمعات ليست ساكنة إنما معرضة للتغيير والتطور ولكن العامل الوحيد الذي ركز عليه هنا هو العامل الخارجي (الاختلاط بالشعوب) وأهمل العوامل الداخلية (الانتفاضات والصراعات).
- سادساً: القوانين الاجتماعية ليست مبنية على عوامل بيولوجية ولكن بنيت اجتماعيا وان نمط الحياه وتاريخ المجتمعات يقرر خصائصها مثل التماسك الاجتماعي. دعا ابن خلدون إلى استخدام التحليل السيسولوجي (علم الاجتماع) والابتعاد عن التحليل البيولوجي. وهذا ينطبق على مكر اليهود وخشونة البدو. اذا هو يرفض الأسباب البيولوجية التي تقدم لتفسير السلوك وربطه ببيولوجيا المرأة مثلاً والتقلبات التي تحصل كسبب للعنف عند المرأة.

العصبية: الانتماء القبلي والتضامن الاجتماعي.

- درس تطور الدولة من الطفولة والشباب والشيخوخة فتكون الدولة قوية بقوة العصبية وتقوى ثم تتوسع الإمبراطورية (مثل العثمانية) لتصبح هرمة وذلك بسبب البذخ والترف والملذات والتبذير والفساد والركود الاقتصادي مما يجعل الدولة ترفع الضرائب وعدم تأدية وظائفها والتأخر في الدفع وضرورة تغيير الحكام. يربط ذلك بضعف العصبية لأن العصبية ضرورة طبيعية للعمران البشري. وتعني التضامن الاجتماعي.
- العصبية محرك التاريخ الاجتماعي للمجتمعات وظاهرة ملتزمة بالعمران البدوي وبشكل أقل حدة في العمران الحضري وتحمل معنى وظيفي إذ تنظم حياة الأفراد وظائف اجتماعية وسياسية هامة. هي الوعاء الذي يحفظ المجتمع. ويشعر الأفراد بانهم جزء لا يتجزأ من أهل عصبته ويفقد شخصيته الفردية ويذوب في شخصية الجماعة. حتى لو بدأت العصبية عند النسي والدم تتجاوز ذلك لتصبح الذين يعيشون في مكان معين ولديهم مصلحة مشتركة. العلاقة بين الدين والعصبية علاقة تآزر وتكامل. إذ اضيف الى الالتحام التحام روحي يكون اقوى. وظيفة العصبية تنشأ من مبدئين اساسيين وهما ضرورة التجمع الإنساني وضرورة وجود وازع لأن الشر والعدوان متأصل في النفس البشرية. وظائف العصبية تنظيم العلاقات في القبيلة والتعاون وحفظ الكيان والتلاحم وتدعم المساواة والوصول الى الملك أي بناء الدولة وصد العدوان وهي والوظيفة سياسية مثل السلطة.
- يرجع أسباب ضعف الدولة وهي أسباب ضعف العصبية سعة المملكة وضعف السيطرة على الأطراف من المركز فيستعين يمن هم خارج العصبية. انغماس الحاكم في الملذات والترف والتبذير وينسوا حالة "التوحش" الذي هو من المقومات الأساسية من أجل انبثاق العصبية القوية. تظهر عصبية مناهضة تطالب بالحكم وحين تدخل الدولة الهرم تتوحد العصبيات. ان الصراع العصبي محرك المجتمعات.

التقليد والمحاكاة والتضامن الاجتماعي

- ان الشعوب المغلوبة تقتدي بعادات الشعوب الغالبة اما بالانصياع الاعمى او الاعتراف بهزيمته والتدليل على كراهيتها وانخفاض روحها المعنوية فتعتقد ان الشعوب المنتصرة سبب نجاحها هي منظومه العادات التي ممكن الاقتداء بها.
- التضامن الاجتماعي (العصبية) بما ان حاجه الشعوب للاجتماع ضرورية لتلبية الحاجات لكن العدوانية تحد من هذا فنأتي الدولة والملك لتمثل المجتمع ويتواجد الواعز الى استخدام السلطة واليد القاهرة تماماً كروابط القرى (بدل العدوان). لكن العصبية (رابطة الدم المتواجدة بأعلى درجاتها بالمجتمع القبلي بسبب نمط حياة البدو) يرافقها قرب جغرافي وحياه مشتركه يولد تضامن. الغالب في الصراعات هو دائما المتضامن اكثر وهو الناجح. الدين يبقى هو الرابط الاقوى ويحافظ على التماسك.
- هنالك علاقه طرديه بين اتساع المملكة وقوه العصبية إذ ان البذخ يزعرع روح التضامن يتبعه البذخ ركود اقتصادي ودفع الضرائب عالية وتغير الحكام ومن ثم الاصلاح ضروري.
- ادانه الرق لأنه مهين للإنسان ويعارض الادعاءات بنبل النسب. الطبيعة الوحشية منافيه للعمران ومناقضه له ويؤدي الى فساد (مثل شمال افريقيا).
- الشعوب المغلوبة تميل إلى الاقتداء بعادات ومؤسسات الشعوب الغالبة والمسيطرة على ان انتصارها عسكرياً وثقافياً وتكنولوجياً هو سبب نجاحها بالتالي الإقتداء بها لأن نجاحها بسبب عادات اقتادت بها. الأمثلة كثيرة على البعض الذي ينصاع انصياع اعمى وكره النفس. وجدت من الضروري عرض المفكرين مالك بم نبي وعلي سريعتي لأهمية ما يقولونه.

- مالك بن نبي (1905-1973): " قال إن لقيام الاستعمار ظروفًا ذاتية وموضوعية. فعلى مستوى الظروف الموضوعية تحدث مالك بن نبي عن المُعامل الاستعماري الذي "يخدع الضعفاء، ويخلق في نفوسهم رهبة ووهماً، ويشلُّهم عن مواجهته بكل قوة". أما على مستوى الظروف الذاتية للشعوب المستعمرة فتحدث عما سماه بمُعَامِل القابلية للاستعمار، وهو معامل " ينبعث من داخل الفرد الذي يقبل على نفسه قال: "أخرجوا الاستعمار من نفوسكم يخرج من أرضكم"
- تحدث علي سريعتي عن فكرة الاستعمار في كتابه النباهة والاستعمار 1933-1977 او ما يوصف القابلية للاستعمار. الاستعمار يعني ان يسخر الانسان (المستعمر) كنا يسخر الحمار. الاستعمار مصطلح يدل على الاستغناء الممنهج للشعوب الغافلة أو المغفلة من لدن قوى الاستعمار.

أوغست كونت ١٧٩٨ - ١٨٥٧

نحت اسم علم الاجتماع مع انه كان يسمى الفيزياء الاجتماعية

- ولد في سياق تاريخي فيه اضطرابات مثل الثورة الفرنسية ١٧٨٩ وعصر
- التصنيع ق. ١٨ اراد ان يضع علم جديد للمجتمع وفسر القوانين المنظمة للحياة وايجاد منهج علمي وقوانين ثابتة تشبه تلك التي تحكم العالم الطبيعي. لهذا كانت رؤيته علميه وضعية هدفه تطبيق منهجيات علميه تعتمد الملاحظة الحسية المتأنية (دلائل تجريبيه امبريقه تعتمد التجريب والمقارنة) لفهم العلاقات السببية.

اوجد ٣ اطوار التي وجدت لفهم العالم: اللاهوتي، الميتافيزيقي والوضعي:

- الافكار الدينية تقول ان كل شيء تعبير عن اراده الله
- في عصر النهضة الأوروبية رويه المجتمع طبيعية غير ناجمه عن قوى فوق طبيعية
- عندما استخدمت الاساليب العلمية كوبرنيكوس نيوتن وغاليليو - علم الاجتماع أيضا ولكنه الاكثر تعقيد .
- اقامه "دين الإنسانية" المعتقد ان الارتكاز على المبادئ العلمية قطعي- يمكن ملاحظته.
- — بالتالي حاول ان يجد ما يوحد المجتمع ويضع اسس مهنيه لعلم الاجتماع كمنهج يدرس

ما هي الفلسفة الوضعية

تقوم الفلسفة الوضعية على أن الفكر الإنساني لا يدرك إلا الظواهر المحسوسة في العالم الذي نعيشه. ويدرك ما بين تلك الظواهر من علاقات مادية محسوسة واضحة . أما البحث وراء الظواهر الطبيعية عن علل لها خفية، أو أمور غائبة، أو حكمة وعناية، أو فاعل ومدبر، أو خالق وصانع. فهذه كلها أوهام وخرافات ما ينبغي أن يفكر فيها أحد. وإن وجد من يتمسك بها، فإنما هي أوهام ذاتية لا صلة لها بالواقع إطلاقاً.

- ان البحث عن العلل والغايات وراء الظواهر إضافة إلى أنه وهم وخيال، فإنه لا يمكن إدراك شيء من ذلك، ولا فائدة له في عالم الواقع، وهو مفسدة للعقل، مضیعة للوقت والجهد. وينكر كل ما وراء المادة والحس، ويرى أن المعرفة اليقينية هي المعرفة الحسية المادية التي تقوم على الملاحظة والتجربة الحسية. وكل معرفة لا تقوم على الحس أو التجربة فإنها عند هؤلاء وهم وخيال.

منهج البحث: الملاحظة والتجربة والمنهج المقارن والمنهج التاريخي

- 1- الملاحظة : المقصود بالملاحظة دراسة العادات والتقاليد والآثار ومظاهر الفنون الأخرى وتحليل ومقارنة اللغات والوقوف على الوثائق والخبرات التاريخية ودراسة التشريعات والنظم السياسية والاقتصادية وما إليها . يجب النظر إلى الحقائق الاجتماعية على أنها موضوعات منعزلة عنا وخارجة عن ذاتنا ومنفصلة عن شعورنا حتى نصل من وراء الملاحظة الاجتماعية إلى نتائج أقرب إلى حقائق الأمور .
- 2- التجربة : التجربة الاجتماعية حيث يمكن مقارنة ظاهرتين متشابهتين في كل شيء ومختلفتين في شيء واحد .
- 3- المنهج المقارن : المقارنة الاجتماعية بالمعنى الصحيح تقوم على مقارنة المجتمعات الإنسانية بعضها ببعض للوقوف على أوجه الشبه وأوجه التباين بينها.
- 4- المنهج التاريخي : المنهج السامي ويقصد به المنهج الذي يكشف عن القوانين الأساسية التي تحكم التطور الاجتماعي للجنس البشري باعتبار هذا الجنس وحدة واحدة تنتقل من مرحلة إلى أخرى أرقى منها.

موضوعات العلم قسمين هما: الاستاتيكا الاجتماعية والديناميكا الاجتماعية

- أن هذين القسمين يصوران البناء التنظيمي لهذا المجتمع... أحيانا يكون في طور متغير وحيانا في طور مستقر.
- الاستاتيكا الاجتماعية: الاستقرار في البناء الاجتماعي وتشمل الدين والفن والأسرة والملكية والتنظيم الاجتماعي ذلك عندما تسري القوانين.
 - تشمل الديناميكا الاجتماعية قوانين التغير الاجتماعي والعوامل المرتبطة به - مستوى الضجر وطريقة الحياة ونمو السكان ومستوى التطور الاجتماعي والفكري.

اميل دركهايم ١٨٥٨-١٩١٧

- الموضوعية: "لندرس الحقائق والوقائع الاجتماعية باعتبارها اشياء "بمعنى يمكن تحليل الحياه الاجتماعية بالطريقة التي ندرس فيها الاشياء
- المجتمعات كينونة وواقع مستقل بحد ذاته وهو اكبر من كونه تجمع بل هو خارج الافراد ومداركهم وتمارس سلطه ارغاميه على الافراد -دون ادراكهم بل يمتلكون امتثالا طوعا حرا متوهمين انهم يختارون بحريه يتبع الافراد انماط التفكير والسلوكيات السائدة ويقيدوا بالعقوبات او بسبب الرضا الاجتماعي لسلوكهم لهذا كشف الحقائق يتم عن طريق تحليل الوسائل التي يستخدمها المجتمع للتعبير عن القوانين
- تعريف المجتمع**
 - المجتمع لا يمكن أن يستمر إلا إذا وجدت درجة كافية من التجانس والتربية ترسخ وتدعم هذا التجانس.
 - وظيفة المجتمع تحقيق التجانس وأدوات التجانس هي التربية.
 - المجتمع هو قبل كل شيء ضمير وهو ضمير المجموعة .
 - علم الاجتماع يهتم بالظواهر الاجتماعية والالتزامات الأخلاقية الجماعية وخاصة تلك الظواهر التي تقهر الفرد على أن يسلك سلوكا معينا داخل الجماعة.
 - قواعد المنهج العلمي
 - ضرورة تحرير الباحث الاجتماعي بصورة كلية من كل فكرة سابقة يعرفها عن الظاهرة موضوع الدراسة والبحث . الموضوعية.
 - ضرورة تخصيص مبحث أو فصل من البحث لتحديد معنى المصطلحات والمفاهيم العلمية التي يستخدمها الباحث في دراسته العلمية. وهذه المصطلحات تعبر عن الظواهر الاجتماعية التي يدرسها الباحث.
 - عند قيام الباحث بدراسة الظواهر الاجتماعية المحددة في دراسته عليه ملاحظة هذه الظواهر . وهذا شرط ضروري حتى يمكن التوصل إلى الصفات الثابتة التي تتيح لنا الكشف عن حقيقة الظواهر الاجتماعية ومن ثم تسمح لنا بالكشف عن القانون الذي تخضع له.
- الظاهرة الاجتماعية**
 - ظواهر شبيهة: أي شبه حقائق العالم الاجتماعي بحقائق العالم الخارجي.
 - ظاهرة ليست وليدة التفكير الذاتي عند الأفراد.
 - ظاهرة موضوعية لها وجود خاص خارج شعور الأفراد الذين يلاحظونها ويحسون بها لأنها ليست من صنعهم بل يتلقونها من المجتمع الذي تنشأ فيه.
 - فالفردي يقبل الظاهرة ويخضع لها ويستسلم كما لو كانت قوة خارجية.
 - لها صفة الإلزام أو القهر أي تفرض نفسها على شعور وسلوك الفرد.
 - ظاهرة إنسانية تنشأ بنشأة المجتمع الإنساني.
 - تمتاز بأنها تلقائية أي من صنع المجتمع ومن خلقه.
 - ظاهرة عامة وعمومية الظاهرة ناجمة من صفة القهرية.
 - كل ظاهرة اجتماعية مترابطة مع الظاهرة الأخرى .
- علم الاجتماع علم امبريقي تجريبي**
 - التخلي عن التحيز عند دراسة الحقائق الاجتماعية -البحث عن دلائل تم إيجادها بالحواس.
 - التحرر من الافكار المسبقة الجاهزة.
 - المفاهيم العلمية تولد من خلال الممارسة العلمية وتتطور لتعكس الحقيقة.
- التضامن الاجتماعي: فكرة الضمير الجمعي**
 - تشدد اواصر المجتمع وتمنع الفوضى ومرتبطة بتقسيم العمل في المجتمع
 - أ. التضامن الآلي: منخفض تقسيم العمل بسبب المهن متشابهة وتجربة مشتركة ومعتقدات مشتركة فتكوت العقوبة سريعة فلا ينشق احد.
 - ب. التضامن العضوي: التصديق والتحضر والتخصص بالمهن والحرف مختلفة والتمياز يؤدي الى الاعتماد الاقتصادي المتبادل والافرار بأهمية ما يتم تبادل فيبدأ الاعتماد المتبادل لتحل مكان المعتقدات المشتركة في الاجتماع.
 - التغير بالمجتمع الحديث من اساليب حياه تقليديه دون طرح بديل قد يسبب الضياع والاحساس بانعدام الهدف بسبب قلة الضوابط الدينية
- التضامن الاجتماعي**
 - التضامن الآلي: وهو إحدى خصائص المجتمعات التقليدية التي يتضاءل فيها نظام تقسيم العمل .حيث يحدث نوع من التماثل والتشابه بين أنماط العمل السائدة في هذه المجتمعات كما تظهر المعايير الاجتماعية

- باعتبارها قوة ضاغطة وتمارس نوعا من القهر والإجبار. وتحدث نوع من التماسك حيث تتمثل المعايير والأعراف والتقاليد والقيم وتتقارب وجهات النظر والآراء إلى درجة كبيرة.
- **التضامن العضوي**: وهو إحدى خصائص المجتمعات الحديثة المتقدمة التي تقوم على نظم معقدة لتقسيم العمل وتنوع نمط العلاقات التعاقدية التي تؤدي إلى انخفاض درجة التضامن الاجتماعي وندرة مظاهر التضامن. كما تؤدي إلى تفكك العلاقات الاجتماعية وضعف قوة الضبط الاجتماعي وظهور مظاهر متعددة للانحراف والجريمة والتعدي على حقوق الآخرين.

الانتحار (دراسة ١٩٥٢)

- بالرغم من أن عملية الانتحار عملية شخصية بحتة إلا أنها لا تخرج عن نطاق المجتمع الذي يعيش فيه المنتحر إذ أن القوى الاجتماعية المحيط به وليس حالته النفسية هي التي تدفعه إلى قتل وتدمير ذاته. وهو مرتبط بمفهوم التضامن الاجتماعي: التكامل والتنظيم. الانتحار حقيقة اجتماعية تفسر بجوانب أخرى. وجد من السجلات أن الرجال والبروتستانت والأثرياء والعازبين أكثر وتنخفض وقت الحرب. أنواعه:

 1. القذري: يكون تحت وطأه التنظيم الاجتماعي القاهر. يقمع الفرد ليصل إلى حاله العجز الكامل أمام المجتمع والقدر.
 2. الاناني: تنخفض درجه التكامل وينعزل مثلا الحرية الشخصية اعلى عند البروتستانت من الكاثوليك وعند العازبين. وانخفاض معدلات الانتحار خلال الحرب.
 3. الضياع: غياب التنظيم الاجتماعي والاستقرار وفقدان المرجعيات ويختل التوازن.
 4. الايثاري: التكامل استثنائي تغلب قيم المجتمع فيضحي الفرد من أجل المصلحة العليا مثل الشهداء تتواجد بالمجتمع التقليدي والتضامن يكون الي.

كارل ماركس ١٨١٨ - ١٨٨٣

- اهتم بالحركة العمالية بعد التوسع الصناعي والا مساواة الناتجة عنه.
- الرأسمالية مرحلة تتبع المشاعية والعبودية والإقطاعية وتتميز بوجود صراع طبقي بين العمال ومالكي رأس المال.
- أن رأس المال يتراكم في مرحلة الرأسمالية (اقتصاد السوق) بسبب استغلال الطبقة العاملة التي تعمل بأجور البروليتارية هي الطبقة العاملة الناتجة من تحول الفلاحين إلى عمال.
- الصراع الطبقي صفة أساسية في نمط الإنتاج الرأسمالي ناتجة عن علاقات الاستغلال مؤدية إلى ثورات اجتماعية لحظه وعي الطبقة العاملة بأن استغلالها منهج (وعي الطبقة لذاتها وليس بذاتها).
- التغير الاجتماعي والمادية التاريخية
- "التاريخ البشري برمته حتى الآن هو تاريخ الصراعات بين الطبقات"
- أن التطور التاريخي من مرحلة إلى أخرى بصوره تدريجية أو بالثورات بسبب التناقضات الكامنة في اقتصاد كل نمط من أنماط الإنتاج - من البدائية الشيوعية (الصيادين والحيادين) إلى العبودية القديمة إلى الإقطاعية إلى الرأسمالية.
- بالتالي الثورة اتية لا محال للإطاحة بالنظام الرأسمالي لإقامه مجتمع لا طبقي فيه ملكيه جماعية ومجتمع أكثر إنسانيه أكثر تقدما- اشتراكي
- لا يعني أن الثورة ستؤدي إلى تلاشي التفاوت تماما بين الافراد.

الصراع الطبقي: من "البيان الشيوعي"

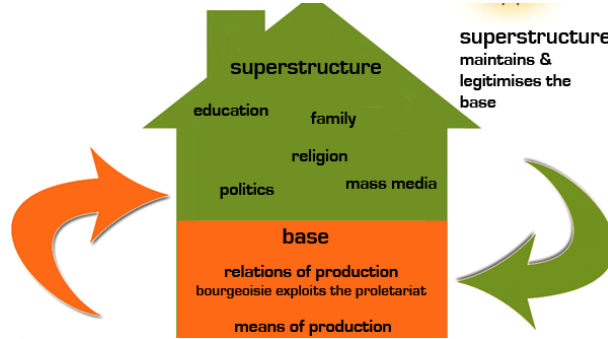
- "إن تاريخ كل مجتمع إلى يومنا هذا (ثم يضيف انجلس فيما بعد: ما عدى المشاعية البدائية) لم يكن سوى تاريخ صراع بين الطبقات. فالحر والعبد، والنبيل والعامي، والسيد الإقطاعي والقن، والمعلم والصانع، أي باختصار، المضطهدون والمضطهدين، كانوا في تعارض دائم وكانت بينهم حرب مستمرة، تارة ظاهرة، وتارة مستترة، حرب كانت تنتهي دائما إما بانقلاب ثوري يشمل المجتمع بأسره وإما بانهايار الطبقتين معا (...). أما المجتمع البرجوازي الحديث الذي خرج من أحشاء المجتمع الإقطاعي الهالك فإنه لم يقض على التناقضات بين الطبقات بل أقام طبقات جديدة محل القديمة وأوجد ظروفًا جديدة للاضطهاد وأشكالا جديدة للنضال بدلا من القديمة. إلا أن ما يميز عصرنا الحاضر، عصر البرجوازية، هو أنه جعل التناحر الطبقي أكثر بساطة. فإن المجتمع أخذ بالانقسام، أكثر فأكثر، إلى معسكرين فسيحيين متعارضين، إلى طبقتين كبيرتين العداء بينهما مباشر: هما البرجوازية والبروليتارية"
- "وليس بين جميع الطبقات التي تقف الآن أمام البرجوازية وجهًا لوجه إلا طبقة واحدة ثورية حقا هي البروليتارية. إن جميع الطبقات الأخرى تنحط وتتقرض في النهاية مع نمو الصناعة الكبرى أما البروليتارية فهي - خلافا لذلك - أخص وأساس منتجات هذه الصناعة. إن الشريحة السفلى

من الطبقة المتوسطة وصغار الصناعيين والباعة والحرفيين والفلاحين تحارب البرجوازية من أجل الحفاظ على وجودها بوصفها فئات متوسطة. فهي ليست إذن ثورية بل محافظة وأكثر من محافظة أيضا إنها رجعية. إذ أنها تريد أن تدور عجلة التاريخ إلى الوراء. وإن حدث وأن كانت ثورية فذلك لأنها في حالة انتقال إلى صفوف البروليتارية وبذلك لا تدافع عن مصالحها الأنية بل عن مصالحها المستقبلية وهي تتخلى عن وجهة نظرها الخاصة لتتخذ لنفسها وجهة نظر البروليتارية". وفي جملة من المؤلفات التاريخية أعطى ماركس أمثلة ساطعة وعميقة عن علم التاريخ المادي وعن تحليل ظروف كل طبقة بذاتها وأحيانا ظروف مختلف الجماعات والفئات في الطبقة الواحدة وبين على نحو ساطع لماذا وكيف "أن كل نضال طبقي هو نضال سياسي"

• الاغتراب وعلاقات الإنتاج والبنية التحتية والفوقية

- ربط تطور الرأسمالية بالاغتراب: العامل يقدم جهده في سوق العمل ليبيعه كسلعة يحدد سعرها قانون السوق الذي يحدده الرأسمالي أو مالكي وسائل الإنتاج، وأكثر من ذلك فإن علاقات الملكية في المجتمع الرأسمالي تجعل العامل لا يشعر بالانتماء إلى العمل معزول عن نظامه وعن أهدافه وعن المنتج وعن رفاهه
- علاقات الإنتاج: "إن الناس أثناء الإنتاج الاجتماعي لحياتهم يقيمون فيما بينهم علاقات معينة ضرورية مستقلة عن إرادتهم. وتطابق علاقات الإنتاج هذه درجة معينة من تطور قواهم المنتجة المادية"
- ومجموع علاقات الإنتاج هذه تؤلف البناء الاقتصادي للمجتمع أي الأساس الواقعي (التي) الذي يقوم عليه بناء فوقه حقوقي وسياسي وتطابقه أشكال معينة من الوعي الاجتماعي. إن أسلوب إنتاج الحياة المادية يشترط تفاعل الحياة الاجتماعي والسياسي والفكري بصورة عامة. فليس إدراك الناس هو الذي يحدد معيشتهم بل على العكس من ذلك معيشتهم الاجتماعية هي التي تحدد إدراكهم. وعندما تبلغ قوى المجتمع المنتجة المادية درجة معينة من تطور لها تدخل في تناقض مع علاقات الإنتاج الموجودة أو مع علاقات الملكية – وليست هذه سوى التعبير الحقيقي لتلك. فبعد ما كانت هذه العلاقات أشكالا لتطور القوى المنتجة تصبح قيودا لهذه القوى. وعندئذ ينفجر عهد الثورة الاجتماعية. ومع كل تغير الأساس الاقتصادي (البناء التحتي) يحدث انقلاب في كل البناء الفوقي (الأسرة والدولة).

• البنية التحتية والفوقية



ماكس فيبر ١٨٦٤-١٩٢٠

- البنى الاجتماعية متواجدة مستقلة عن الافراد ولكنها تتشكل بفعل تفاعل متبادل يركز على الفعل الاجتماعي لا على البنية (ماركس ودركهيم) لان افكار البشر والقيم والتقاليد هي وراء التغير الاجتماعي. اذن الفرد يرسم مصيره ويتصرف بحريه.
- قارن الاديان وميز بين المجتمع الغربي وغير الغربي بان التعاليم المسيحية مؤديه الى نشوء الرأسمالية!
- اوجد نماذج افتراضية تحليلية مفهوماتيه هي نماذج مثاليه غير متواجدة في العالم الواقعي ولكنها تساعد في فهم الاوضاع الفعلية في العالم. اذن النموذج صوره صافيه لظاهرة ما مثل البيروقراطية.
- التفكير العقلاني والترشيد
- تبني الناس اساليب التفكير العقلاني والترشيد بعد ان ارتكزوا على الشعوذة والدين والمعتقدات التقليدية لأنه لم يبقى متسع للعواطف في المجتمعات الصناعية وعندها قاموا بتطوير العلوم والتقانة والبيروقراطية.
- الترشيح العقلاني يعني تنظيم الحياه بمبادئ الكفاءة والدليل هو نمو الرأسمالية والمؤسسات الضخمة وهذا ظاهر في الغرب بسبب الطبيعة العلمية للحياة. مع النمو الاقتصادي والثقافي ابطال التفكير العلمي السحر والتعاطف الوجداني التي كانت سائده.
- بقي متخوف ولم يكن متفائل كل النقائل بما سينتج عن الترشيح العقلاني من خلق اخطار جديده واثار خانقه لا إنسانيه من تداعيات تطور مضاعف للبيروقراطية.



"الأخلاق البروتستانتية وروح الرأسمالية"

- هنالك علاقة بين (الأخلاق) و(العمل) وأحد أهم الأسرار في نهضة الغرب، فحيث انتشرت البروتستانتية انفجرت الرأسمالية. ويقول إن مثلث أو شرارة الانبعاث تكمن في: روح المبادرة، وتقديس العمل، واعتماد مبدأ الربح، وهي ثلاث قيم من تقديس الزهد والفقر، والتواكل لفهم العمل الإلهي، والنظر إلى الربح على أنه عمل غير صالح.
- أن العقيدة البروتستانتية – وبخاصة الكالفينية – هيأت الظروف الاجتماعية والنفسية، التي أدت إلى ازدهار الرأسمالية، باعتباره الدين عاملاً مدعماً للنشاط الاقتصادي الرشيد ومشجعاً. فقد أدت البروتستانتية بالإنسان إلى ممارسة سيطرة عقلية على جوانب الحياة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، وذلك على العكس من الديانات الشرقية الكبرى، وبخاصة الصينية القديمة والهندية، فهي لم تهني للإنسان بيئة صالحة لتدعيم النشاط الاقتصادي. أن تطور وخصوصية التقشف البروتستانتية، قد تأثرت من ناحيتهم بكل الظروف الثقافية الاجتماعية، وخصوصاً الظروف الاقتصادية.

أن التنظيم البيروقراطي المثالي يقوم على الأسس التالية:

1. التخصص الوظيفي.
2. توزيع النشاطات والأعمال.
3. توزيع السلطة.
4. طرق وأساليب محددة للعمل.
5. تشرف المستويات العليا من التنظيم البيروقراطي على أعمال ونشاطات المستويات الدنيا.
6. تعتمد على المستندات (Documents).
7. يفصل التنظيم البيروقراطي المكتبي عن النشاط الخاص للموظف.
8. إن الإدارة تحتاج إلى خبرة وتدريب.
9. تطبيق قواعد وتعليمات للعمل، وكلما زاد فهم الموظف لتلك القواعد والإجراءات ارتفعت خبرته وكفاءته.

المنظورات الثلاثة

- **الوظيفي، الصراعية والتفاعلية الرمزية**
- يسألون ما الذي يربط المجتمع ويجعل أجزائه ومؤسساته مترابطة؟
- المجتمع معقد (مترابط عضويًا) يعمل سويًا وبصوره متناسقة كل جزء وظيفته ويعتمد على باقي الأجزاء والمؤسسات بهدف ضمان ديمومه (توازن) المجتمع – تمامًا مثل عمل الكائنات العضوية أي جسم الإنسان.
- الاجماع الاخلاقي والتشارك بالأخلاق يحافظ على توازن المجتمع (دركهايم والتضامن الاجتماعي) والدين يساعد على التماسك (دركهايم والكاثوليكية).
- هنالك بشديد على عوامل التماسك على حساب عواما التجزئة والصراع او الاستقرار والنظام على التفاوت الاجتماعي (الطبقة والعرق).
- المدرسة الوظيفية تبعها بارسونز وميرتون -

الوظيفيه

- 1- يتكون المجتمع او الجماعة من اجزاء مختلفة الا انها مترابطة ومتساندة ومتجاوبة واحدها مع الاخرى 2- المجتمع يمكن تحليلها تحليلًا بنيويًا وظيفيًا الى اجزاء وعناصر لكل منها وظائفها الاساسية
- 3- ان الاجزاء متكاملة، فكل جزء يكمل الجزء الآخر وان أي تغيير يطرأ على احد الاجزاء لابد ان ينعكس على بقية الاجزاء: التغيير الاجتماعي جزئي يطرأ على احد الوحدات او العناصر سرعان ما يؤثر في بقية الاجزاء اذ يغيرها من طور الى طور اخر
- 4- ان كل جزء من اجزاء النسق له وظائف بنيوية نابعة من طبيعة الجزء وهناك درجة من التكامل بينها. الوظائف كل منهما تكمل بعضها البعض لذا فالاختلاف هو شيء وظيفي للتماسك والتكافل الاجتماعي في المؤسسة التربوية او التعليمية.
- 5- الوظائف التي تؤديها الجماعة او المجتمع انما تشبع حاجات الافراد المنتمين وقد تكون حاجات اساسية او حاجات اجتماعية او حاجات روحية 6- الوظائف التي تؤديها الجماعة قد تكون وظائف ظاهرة او كامنة او وظائف بناء او وظائف هدامة 7- هنالك نظام قيمي تسيير البنى الهيكلية للمجتمع عليه ويحدد واجبات كل فرد وحقوقه، كما يحدد اساليب اتصاله وتفاعله مع الآخرين. اضافة الى تحديده الافعال التي تكافأ او تعاقب 9- السلطة في المجتمع تتخذ القرارات وتصدر الايعازات والامور الى الادوار القاعدية. اما نظام المنزل فهو النظام الذي يقضي بمنح الامتيازات والمكافآت والموازنة بين نظامي السلطة والمنزلة هي شيء ضروري لدبومة وفاعلية المؤسسة او النظام او النسق

الوظيفيه، الصراعيه والتفاعليه الرمزيه

- يسألون ما الذي يربط المجتمع بل ما هو سبب النزاع والخلاف داخل المجتمع؟ كيف ينشأ الاختلاف في القوى والسلطة؟ من المسيطر؟ وكيف تنشأ علاقات السلطة؟
- يتألف المجتمع من مجموعات تسعى الى تحقيق اهدافها الخاصة ومصالحها المنفصلة اذ يكون الصراع دائم. هذا الاختلاف على السلطة والقوة (بين الطبقات) نتيجة اقضاء الشعب عن الموارد الطبيعية.
- فيبر قدم منظور الفعل الاجتماعي اذ يعتقد ان الافراد تخلق البنى (كما في التفاعلية الرمزية).
- ان الصراع على الموارد والتفاوت الناتج عنه يخلق فرص للمستضعفين للاتحاد وانشاء نقابات هدفها احداث تغيير اجتماعي ينجم عنه عدل وتقليل التفاوت والمساواة او العدالة الاجتماعية.

الصراعيه

- المجتمع مؤسس على المنافسة والسيادة والصراع الدائم.
- الصراع بين المجموعات للسيطرة على الثروات، المال والموارد، وبما ان هذه الثروات محدودة فإن سيطرة جماعات تكون على حساب الآخرين واللامساواة الاجتماعية.
- الحياة بانها في حالة تغير دائم ويحلل نشوء حركات الاحتجاج والتمرد التي تسعى للتأثير على السياسة العامة والتعبير عن الشعور بالاضطهاد والتمييز السلبي.
- القوانين والافكار المهيمنة تعكس مصالح مجموعات محددة في المجتمع وتدافع عن مصالح هذه المجموعات المسيطرة بأفكار وقوانين وقيم تخدم مصلحتها.
- الماركسية كمنهج صراع تركز على التقسيم الطبقي غير المتساوي وتعتبر الماركسية المجتمعات البشرية بأنها في خلاف دائم تعاني من توتر وصراع بين الطبقة الحاكمة والطبقة المحكومة.

الوظيفيه، الصراعيه والتفاعليه الرمزيه

- التركيز على اللغة المستخدمة بين الافراج ومعانيها. كيف نرى انفسنا من الخارج وهل يرانا الآخرون بنفس الطريقة؟
- عالمنا مليء بالرموز وهي مهمة لأنها تحمل معاني والايامات لها دلالات مهمة في عمليات التفاعل لأنها تفصل حيثيات التفاعل.
- من اهم الانتقادات لهذا المنظور هو اهمال العوامل الخارجية والسياق الاوسع مثل السلطة بما تقدمه من قيود على الافعال الفردية.
- المرتكز المعرفي الاساسي للتفاعلية الرمزية: أن البشر يتصرفون حيال الأشياء على أساس ما نعينه بالنسبة لهم، أي من خلال المعاني المتصلة بها، وهذه المعاني هي نتاج للتفاعل الاجتماعي في المجتمع الإنساني وهي تعدل ويتم تداولها كل فرد في تعامله مع الإشارات.

التفاعلية الرمزية

- يركز على العلاقات المتبادلة المباشرة بين الأفراد على المستوى المصغر (ميكرو) . يرى بان المجتمع عبارة عن مجموعة من العلاقات اليومية المتبادلة
- الحاجة إلى فهم الأوضاع الاجتماعية من وجهة نظر الافراد المشاركين فيها الذين يفسرون كل ما يدور حولهم بطريقة مختلفة
- هنالك عملية متواصلة من التفاعلات الاجتماعية في بيئات محددة يومية وإدراك الواقع الشخصي فيها يتغير باستمرار لان الافراد يفسرونه بشكل ذاتي وليس موضوعياً ويتصرفون حسب تفسيرهم للوضع الاجتماعي
- **تعريف الوضع:** هو الطريقة التي يفسر بها الفرد الواقع الاجتماعي بشكل شخصي وعندما يفسر البشر وضعاً اجتماعياً بنفس الطريقة نحصل على تعريف مشترك للوضع.
- فقط عندما يكون تعريف مشترك للوضع يحدث تفاعل ناجح بين الافراد أما في حالة عدم وجود تعريف مشترك للوضع قد تتوقف العلاقات المتبادلة وأحياناً يؤدي إلى صراع.
- أحياناً يفهم المشتركون الأحداث بطرق مختلفة بسبب نواياهم وتفكيرهم وهنا تؤدي العلاقات المتبادلة إلى التفاوض حول تعريف الواقع ومعا يجدون الحلول ويطورون مفاهيم وتعريفات مشتركة أي تعريف مشترك للوضع.
- التفاعل الاجتماعي والعلاقات المتبادلة يؤديان إلى تفسير مشترك للواقع ولكن العلاقات تتغير باستمرار وتتم بعملية بناء وإعادة بناء مستمرة تسمى "بناء الواقع الاجتماعي".

التفاعلية الرمزية

جورج هربرت ميد 1863-1931

- الذات هي المحور الأساسي في عمليات التفاعل: الأساس الذي يتحول بموجبه الفرد إلى فاعل اجتماعي له ارتباط بالآخرين ،إذ من خلال الذات يكون الإنسان صورة نفسه وصورة الآخرين بوصفها موضوعات أساسية للتفاعل.
- الذات الاجتماعية تتطور خلال سلسله معينه, يتم التفاعل الاجتماعي خلال الاتصالات الرمزية واللغة فمن خلال اللغة يتعلم الإنسان الاتجاهات والعواطف ومن ثم يصنع العقل والذات والذات الاجتماعية تتطور من خلال ثلاث مراحل (مرحلة المحاكاة في الأفعال, ومرحلة اللعب, ومرحلة الامتثال بقواعد اللعبة , والمرحلة الأولى تحدث خلال السنة الثانية من العمر حيث يقلد فيها الطفل سلوك الآخرين المحيطين به مثل الآباء والأخوة والأخوات ,اما المرحلة الثانية فنها تبدأ عندما يصل الطفل الى السنة الثالثة وتتسم بميل الطفل الى اتخاذ ادوار الآخرين حين يلعب دور الام ودور المدرس او الرجل والشرطي وفي هذه المرحلة يبدأ الطفل في الخروج عن نطاق نفسه أي أنه يبدأ في الاهتمام باتجاهات الآخرين نحوه بوصفه موضوعا , واتخاذ دور الآخرين لتكوين الذات ,وفي مرحلة اللعب يكتسب الفرد مجموعه من الذوات ,يتم التكامل بينهما في المرحلة الثالثة , وهي المرحلة التي تظهر فيها الذات الموحدة, وفي هذه المرحلة يتبنى اتجاهات كل أعضاء المجموعة التي ينتمي إليها وعلى تصوره دور كل فرد في المجموعة والقيام به ,وقد سمي ميد المجموعة الاجتماعية التي يكون الفرد من خلالها ذاته بالآخر المعمم. ومن خلال هذا الآخر المعمم يمارس المجتمع الضبط على سلوك الأفراد والأعضاء فيه.

المنظور	السؤال الرئيسي	مستوى التحليل	التركيز	الحلول	المفردات الرئيسية	التوجه
الوظيفيه	ماذا يربط المجتمع؟	MACRO الكبرى	العلاقة العضويه بين الاجزاء واعتمادهم على بعض	تدريجي	التوازن الاتفاق التكامل	محافظ
المصراعيه	ما سبب الصراع؟	MACRO الكبرى	السيطره على الموارد من قبل اصحاب السلطه على حساب الفقير	جذريه	الامساواه الاضطهاد الاستغلال	تقدمي غير محافظ
التفاعليه الرمزيه	كيف يراني الآخرون؟	MICRO المستوى المصغر	الرموز - علاقات التفاعل بين الافراد ومعاني مشتركه	على مستوى فردي متنوعه	الرمزيه المعاني التفاعل	محافظ الى حد ما